

هذه الحال تنطبق على الضمير / هُوَ / ، مثلاً . لا تميز / هو / من / هو /
إلا بما يضاف إلى كل منهما . نقول / هُوَ وَوَلَدُ / ، و / هُوَ حَكَمَ / .
أحدهما / وَوَلَدُ / ، وثانيهما / حَكَمَ / . وَوَلَدُ / و / حَكَمَ / عَرَفْتَمَا مَا كَانَ
عَامّاً وَغَيْرَ مَحْدَدٍ .

يبقى أن نعرف لماذا تشديد الحروف المبدوهة بـ / أ / / أو بـ / هـ / ؟
سبق وذكرنا أن الأسماء العربية المستهلة بحرف شمسي يشدد أولها عندما
تبدؤها أداة التعريف ، وسبق أن ذكرنا أن الأسماء العبرية - باستثناء ما
استهل بواحد من : أ ، ع ، هـ ، ح ، ر - يُشَدَّدُ أولها عند بدؤها بأداة
التعريف / هـ / ، ولم تذكر سبباً لذلك .

لقد تبين أن إدراج الوحدات اللغوية في جمل صوتية يؤثر على
جروسها كما يؤثر على استقرارها الوزني ووحدات مقاطعها . ولكي نحافظ
الوحدة اللغوية المفردة على ورنها بتشدد أولها مع / أ / أو / هـ / ، بحيث
يتكون مقطع إضافي من مصوت ، قطباه صامتان : الشمس = ء -
ش [إلى] شمس . وكذلك هي الحال في العبرية . حين يكون
المدرج إلى وحدة لغوية من بين المصوتات ، فإنه يخففي أو يطول أو يتلبسه
طرف من الصامت الأول ؛ بحيث يكونان مقطعاً مستقلاً نسبياً . وهذا
المبدأ يتوافق مع مبدأ آخر هو أن المصوت إلى الصامت يجعل الصامت
مجزوئين : أحدهما يخرج من دواخل نخرجه ، والثاني من ظاهره ، كما هي
الحال في الصامت الساكن .

(م) اللام أكثر اتئلاًفاً مع القمرى :

اخترنا نصاً صغيراً للمنتهي وأحصينا اللام فيه ، عدداً وأوضاعاً :

- التعريف الشمسى (القاف ترمز إلى الحرف القمرى والشين إلى

الشمسى) :

١ - صحب الناس (بتسا : ق / ش / ش / ق